Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونرى فى تراثنا أيضا ما يؤكد أهمية السماع من البيئة فى اكتساب اللغة ، فها هو ابن فارس يقول :

« تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبى العربى يسمع أبويه وغيرهما ، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات » (١٥) .

ونجد صدى هذه الفكرة يتردد فى عصرنا الحديث ، اذ نرى البعض يعول على المحاكاة والتفاعل بين الطفل وبيئته فى اكتساب اللغة، فيما يعرف بنظرية المحاكاة أو النظرية المعرفية . بينما نجد نظريات حديثة أخرى ترفض هذا ، فبعضها يرجع الاكتساب اللغوى الى وجود تنظيمات موروثة لدى الطفل ، وأنه مزود بجهاز نطرى يساعد الطفل على اكتساب لغته ، فيما يعرف بنظرية تحليل المعلومات أو النظرية المعرفية . وبعض النظريات ترى أن المهارة اللغوية ينمو وجودها عن طريق التقليد لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل فى سياقات معينة ، ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة ، فيما يعرف بنظرية التعليم والتشريط.

وقد بنى أصحاب كل نظرية وجهة نظرهم على انتقادهم لأصحاب النظريات الأخرى . ومن الأفضل أن ننظر الى كل نظرية على أنها مكملة للأخرى ، وأن ننظر الى عملية اكتساب اللغة على أنها نتاج كل النظريات مكتملة (١٦) .

---

(١٥) انظر : الصاحبى : ٤٨ ، والسيوطى : المزهر جـ ١/١٤٤

(١٦) انظر : د. موفق الحمدانى : اللغة وعلم النفس ١٣٣ ـ ١٣٧
د. محمد حسن عبد العزيز : مدخل الى اللغة ٣٨ ـ ٥١ .
د. جمعة سيد يوسف : سيكلوجية اللغة والمرض العقلى ٤٧ ـ ٥١، ١١٦ ـ ١٢٤ .
د. نايف خرما ، د. على حجاج : اللغات الأجنبية : تعليمها وتعلمها ص ٥٥ وما بعدها سلسلة عالم المعرفة : العدد ١٢٦ شوال ١٤٠٨هـ / يونيو ١٩٨٨م .